مجوهرات عمرها 1000 عام تكشف الروابط بين روسيا القديمة و إسكندنافيا

اكتشف علماء الآثار في تلة دفن بالقرب من سمولينسك الروسية مجوهرات نسائية فريدة يبلغ عمرها 1000 عام، وبينها دبابيس من أصل إسكندنافي.

وتعتبر هذه الدبابيس التي تم العثور عليها في عام 2020 في قبر نسائي دليلا قيّما على الروابط الثقافية التي كانت تربط في القرون الوسطى بين إسكندنافيا وروسيا القديمة.

وقد عُثر في موقع الدفن على دبابيس مستديرة وبيضاوية من النوع الـ51 وفقا لتصنيف عالم الآثار (يان بيترسن)، كانت تلك الحلى جزءا لا يتجزأ من زي النساء الإسكندنافيات في الفترة ما بين القرنين العاشر والحادي عشر، بالإضافة إلى الدبابيس، تم العثور في القبر على سكين، وجزء من مشط، وأجزاء من النسيج.

وتجذب جودة صناعة هذه الدبابيس انتباها خاصا. فهي مزيّنة بأسلاك فضية وعناصر زخرفية مصنوعة من صفائح الفضة، مما يشير إلى قيمتها الكبيرة ومكانتها الاجتماعية في عصر روسيا القديمة.

وتظهر على إحدى الدبابيس، علامات الاستخدام الطويل، مما يدل على أن صاحبتها كانت تعتز بهذه المجوهرات وقامت بترميمها عدة مرات.

ويفترض الباحثون أن هذه الدبابيس كانت ملكا لفتاة شابة إسكندنافية الأصل، أحضرتها إلى روسيا كجزء من صداقها.

وكانت هذه المجوهرات جزءا مهما من زيها الوطني، وكانت ترتديها بشكل دائم تقريبا.

وأما أعمال الترميم التي أجريت على إحدى الدبابيس فسمحت بعرضها في جمالها الأصلي، مما يتيح للناس في العصر الحديث تقدير مهارة الحرفيين القدماء والإرث الثقافي لعصر الفايكنغ.

وتؤكد هذا الاكتشاف يؤكد على أهمية منطقة سمولينسك كإحدى المواقع الأثرية الرئيسية المرتبطة بتاريخ روسيا القديمة وتفاعلها مع الثقافات المجاورة.